الاقتصاد الإسلامي

مقامه بين الاقتصادين الرأسمالي والشيوعي الاشتراكي

للكاتب الفاضل الأستاذ محمود اللبابيدى ـ حلب

مقدمه:

يمتاز الإسلام بين الأديان الكبرى، بأنه ليس نظاماً دينيا فحسب، وإنّما هو نظام للحياة الفعالة، تام الحلقات، أي أنه نظام سياسى كامل، ونظام اجتماعى سليم، ثم هو نظام اقتصادى فريد.

ولما كان للدين في الإسلام مفهوم غير مفهومه في الديانات الأخرى، وكان تاريخ بعض هذه الديانات قد اقترن بنزعة خصمية لتقدم العلم، انتهت بفواجع مؤلمة، نزلت بنوابغ العلماء، وأخرت سير العلم ; فقد أسىء فهم ا لدين في الإسلام من طريق التداعى.

ولم يقتصر سوء الفهم هذا على الأجانب، بل شمل كثيراً من أبناء الإسلام الذين لم يدرسوه دراسة علمية، الأمر الذي استلزم أن يقعوا في أخطاء، ما كان لهم أن يقعوا فيها،لولا سوء الفهم هذا.

وأول هذه الاخطاء سوء التقدير لعلاقة الإسلام بالدولة، ثم سوء التقدير لعلاقته بالعلوم الكونية. ولذا رأينا أن بعضهم راح ينادى بفصل الدين عن السياسة مأخوذا بما فعلته أمم كانت تدين للكنيسة بالطاعة، كما راح بعضهم يلوح بضرورة